

«قاهرو»

عرضنا في الحلقة الماضية من هذا الملف، بعض القصص الملهمة لأبنائنا وبناتنا في عالمنا العربي من أصحاب الهمم «لذوي الإعاقة الذهنية» كما تناولنا حكايات مفرعة عن بعض الحالات التي واجه أصحابها، ولا يزال آلاف منهم، العنف الأسري.

في هذه الحلقة من الملف، نستعرض الدراما العربية التي لم تكن منصفة لأصحاب الإعاقة الذهنية، باستثناء بعض الأعمال القليلة، فيما أنصفتهم الملاعب الرياضية حيث حققوا فيها إنجازات مبهره وخرجوا بها من الحصار الذي كان مفروضاً عليهم في الماضي.



رسالة من إنسان 4-3

لا أعبأ أبداً بالظلام.. لأنني:
■ أحمل بداخلي.. «شعلة أمل»
أرجوكم.. صححوا مفاهيمكم عني،
فبدعمكم تفتح الأبواب المغلقة.. وتلاشي
المعتقدات الخاطئة فيما مضى أو كان.
أسعى للتكيف مع المجتمع، في شتي
المجالات، وفي الرياضة تحديداً أظهرت
ما لدي من مهارات..
انتظروني ومن معي من رفاق على منصات
التتويج حيث تكون الإنجازات.
هذه هي حالتي، ورسالتني، واحد من أصحاب
الهمم.

والتوقيع: إنسان

أبي.. أمي.. لا تخجلا مني..
■ فأنا.. إنسان.
الأمر ليس بيدي!
لم أخلق نفسي، وإنما جبلني من خلقكما
وخلقني
أنا بين أيديكما، بريئاً، ليناً، مطيعاً، وراضياً..
في سنوات خلت.. عانيت من سخرية
الساخرين، وممن جعلوني في مشاهد
السينما، مزحة في ليالي الهمم.
أيها الممثلون.. لا تجعلوني في قاع المجتمع،
وأضحوك في أعمالكم الفنية..
■ فأنا.. إنسان!
نعم، قد أكون مختلفاً.. لكنني أمتلك من
القدرات ما لم تضعوه في الحسبان.

9 أعمال درامية تناولت القضية بشكل ساخر أو مثير للشفقة

6 خشية ضياع الإرث،
فيلم التوربيني للفنان احمد رزق يعكس العلاقة بين الأخ الصاب بالتوحد وأخيه الأكبر الذي استغل قدرته على حفظ الأرقام في الربح عن طريق صالات القمار، لكن العمل الفني في نهاية المطاف ينصف محسن من خلال رسائل يقدمها بأنه إنسان ولديه قدرات وعلى المجتمع تقبله.

7 مسلسل سارة.. برعت الفنانة حنان ترك، في تقديم شخصية الفتاة التي توقف نموها الذهني منذ طفولتها، وتدخل في غيبوبة تستمر لسنوات، ثم تعود للواقع لترى صراع الحياة بين الطبيب والشريك، وعدم قدرتها على التواصل مع هذا العالم، وقام احمد رزق بدور الطبيب المعالج والذي أوصلها إلى مراحل متقدمة لكنها عادت إلى نقطة الصفر نتيجة جشع الأخ الأكبر وضعف وعي المجتمع.

8 خالد صالح في الحرامي والعبيط، وقدم دور «فتحي» الذي يتم استغلاله من بطجبي المنطقة التي يسكن بها ويشركه معه في أعمال إجرامية.

9 قدم هاني رمزي دور «توم» الشاب ذو البنيان القوي الذي يقف نموّه العقلي في مرحلة الطفولة، وقدمه في إطار كوميدي ساخر، وهدف إلى استرداد عطف الناس.

1 مسلسل وراء الشمس، دراما سورية عرض 2010 على العديد من الفضائيات العربية تأليف محمد العاص، وإخراج سمير حسين، وتناول قضية ذوي الإعاقة من خلال ثلاث شخصيات الأولى بدر مصاب بالتوحد وبراعته في تصليح الساعات جعلته عرضة لاستغلال صاحب المتجر، بالرغم من فقر أسرته الشديد، أما الشخصية الثانية جسدتها صبا مبارك وهي حامل في جنين سيولد من ذوي الإعاقة ونشب صراع مع زوجها الذي طالبها بإسقاطه، أما الشخصية الثالثة وهي لعلاء شهاب «متلازمة داون» وقد اعتنت به أسرته وحرصت على تلبية رغباته خصوصاً الرياضية.

2 كحل أسود وقلب أبيض دراما كويتية وجسد فيها الممثل عبدالله التركماني شخصية ناصر الذي وقع تحت تسلط والدته، وكانت تأنف أن تتناول الطعام معه وتهيمشه بشكل عام، وإجباره على الزواج من فتاة تفرضها الأم عليه.

3 فيلم توت توت للفنانة المصرية نبيلة عبيد جسدت دور كريمة التي يتم استغلال الناس لها بلا رحمة وشفقة، وتنجب طفلاً تعيش به في الشارع، وكانت لها جملة شهيرة تهز الضمير الإنساني «بطن كريمة تدق».

4 فيلم ديك البرابر للفنان فاروق الفيشاوي وقام بدور خلف الذي يعاني من تأخر عقلي، ويقع تحت استغلال الأسرة بتزويجه لإنجاب ولد.

5 فيلم مبروك ولبل للفنان يحيى الفخراني تدور الأحداث حول (مبروك) وجارته منذ الصغر (لببل) سيئة السمعة، التي تستغل في الزواج منه، كما أن اخته تحارب هذا الزواج



لم تصنف الدراما العربية ذوي الإعاقة الذهنية، حيث قدمته بشكل لا يتناسب مع رسالة الفن في الارتقاء بثقافة التعامل مع هذه الفئة البريئة في المجتمع، فأظهرته على انه إما ضعيف أو مستغل من قبل الغير، أو أداة للسخرية، ولم تقدم للمشاهد العربي نماذج رياضية أو اجتماعية ناجحة.

أما الإعلام فإن كان بدأ في الآونة الأخيرة يهتم، إلا أن اهتمام بعضه مازال يتعامل بسطحية من خلال أسئلة ترسخ لدى المتلقي أن هذه الفئة بها نواقص ما، مبتعداً عن عرض القضايا المجتمعية، وطاقت الشباب، ومن خلال العمل الميداني لـ «البيان الرياضي»، اتضح استياء الكثير من الأسر في عالمنا العربي، وعدم رضائهم عن الطرح الدرامي والإعلامي، وطالبوا بأهمية تغيير هذه النظرة السطحية التي لا تتماشى مع العصر، حتى لا تتجمد جهود الأسرة واللاعبين أنفسهم، في الدمج المجتمعي، ومواصلة مشاورهم الرياضي.

أقرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة CRPD لعام 2006، وهي ملزمة وتهدف إلى حماية حقوقهم في التعليم والتوظيف، ويمتلكون وراثون، ولا يتم التمييز بينهم في الزواج، وقد صدقت الدول العربية على الاتفاقية، وراجعت دساتيرها وتشريعاتها للتماشى مع نص المعاهدة، الإعلام وأهل الفن شاهدان على الاتفاقية والتحول العالمي الإيجابي..

إلا أن العمل الدرامي محدود للغاية في بعض الأعمال الدرامية، في مقابل عدد كبير يسوء بشكل مباشر، وقد رصدنا أبرز 9 أعمال درامية بشقيها السينمائي والتلفزيوني، أغلبها تناول القضية إما بشكل ساخر أو مثير للشفقة، ومن وجهة نظرنا الشخصية تعتبر فيلم «التوربيني» للفنان احمد رزق هو الذي نجح في إيصال رسائل مجتمعية إيجابية بأن مصابي التوحد موجودون وعلينا احترام رغباتهم.

«توت توت»
هز الضمير الإنساني

الـ «توربيني» نجح في رسالته..
و«كحل أسود وقلب أبيض» يدين الأم

«مبروك ولبل»..
استغلال امرأة لبراءة رجل

«سارة».. جشع الأشقاء ومحاولات طبيب

حبيب غلوم: أعمال فنية إماراتية بالمجان

يجب تغيير الصورة وتبسيط الضوء على أصحاب الهمم

ديب - البيان الرياضي

قال الفنان الإماراتي حبيب غلوم إنه وباسم زملائه الفنانين الإماراتيين يرحبون بتنفيذ أعمال فنية دون مقابل مادي، من شأنها أن تظهر أولادنا وبناتنا بالشكل اللائق، وتخلق التوعية المجتمعية المطلوبة، على أن تعرض

هذه الأعمال مواكبة لانطلاق الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص أبوظبي 2019، ويوجه مبادرته عبر «البيان الرياضي» إلى المؤسسات المعنية في دولة الإمارات وعلى رأسها الأولمبياد الخاص الإماراتي، بإعطاء الضوء الأخضر للتنفيذ.

واعترف غلوم أن فناني الدولة بعيدون عن تناول قضية أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة الذهنية وتقديمها بالشكل الذي تستحقه، وهذا الأمر لا يتماشى على الإطلاق مع سياسة الدولة في دعم هذه الفئة، والتي تستحق من المجتمع وقفة جادة، وعلى رأسهم الفنانين، واتفق مع أولياء الأمور الذين نادوا بأهمية وضع أولادنا وبناتنا في الإطار الذي يستحقونه، وتبني مواد تلفزيونية وسينمائية تخدمهم، لأن هذا



حبيب غلوم

الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ولم يتوقف دعم أصحاب الهمم عند المستوى المحلي للدولة، بل وصل إلى آفاق رحبة على المستويات العربية والإقليمية والدولية، وخير شاهد استضافة الإمارات لثلاث نسخ ماضية لدورة الألعاب الإقليمية، وكلل جهد قادتنا باستضافة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص أبوظبي 2019 للمرة الأولى في الشرق الأوسط، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ولذلك أؤكد على حتمية أن تصبح مؤسسات الدولة المعنية بالأمر الفني والإعلام بجميع مشتقاته أن يتماشى مع جهد قادتنا في دعم هذه الفئة التي تستحق وقفة جادة.

لم يضع نصب عينيه هذه القضية، ولم يطرحها على التلفزيون أو الإذاعة، وحل هذه القضية هو التعاون والتنسيق بين الفنان، والشريك التلفزيوني والإذاعي، علماً أن دولة الإمارات تسخر إمكانياتها في خدمة أصحاب الهمم. وأوضح حبيب غلوم: دولة الإمارات تسخر إمكانياتها في خدمة أصحاب الهمم، وتشمل داخل الدولة بتوفير مراكز الرعاية المختلفة، والضمان الاجتماعي، وتسهيل المعاملات في مؤسسات الدولة، وتقديم الدعم النفسي والمالي، وتوفير بيئة رياضية خصبة، وذلك بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وتواصل الدعم على كافة المستويات والمعروض الذي أصدره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس

الأمر لا شك يخلق نوعاً من التوعية لدى المجتمع، كما ناشد المجتمع الفني العربي بضرورة تغيير الصورة النمطية والسطحية في الطرح، وتبني أعمال فنية تعمل على الدمج المجتمعي وتقدم نماذج رياضية واجتماعية ناجحة، مطالباً بالبعد عن السخرية والتهميش، والتحلي بالواقعية في الطرح.

المنتج المنفذ

وأوضح غلوم أن العمل الفني في الدولة يتم تنفيذه بطريقة المنتج المنفذ وهي تنفيذ الأعمال الفنية عن طريق أحد تلفزيونات الدولة، و«التقصير» بشملها لأنها لم تضع على خارطتها وأجندة عملها، تبني مواد درامية أو سينمائية، أو تخصيص مساحة لأصحاب الهمم، مؤكداً أن «التقصير» نفسه يطال الفنان الذي

محمد المنصور: «مركز النوير» مصنع للمواهب الفنية



فرقة مسرحية مصرية من قاهري الصعاب | أرشيفية



محمد المنصور

فرقة موسيقية تشدو في افتتاحية الألعاب العالمية «أبوظبي» 2019

الكويت - البيان الرياضي

عبر الفنان الكويتي محمد المنصور، عن رفضه لما تناولته الدراما العربية تجاه «أصحاب الهمم» وقال: «حان الوقت إلى تقديم مواهبهم وإظهارهم بالشكل اللائق، لقد تشرفت بتأسيس مؤسسة النوير في الكويت، والاتحاق بها بالمجان، وتستهدف أبناءنا وبناتنا من ذوي الإعاقة، ومن لديهم مواهب فنية تشمل العزف، الغناء، والتمثيل، بالإضافة إلى الفنون التشكيلية، ونعمل أيضاً على التواصل مع الأولمبياد الخاص والجهات المعنية والتنسيق لإبراز أولادنا، والذين لديهم إمكانيات فنية ورياضية». كما ذكر أنه اشتق الاسم من زهرة النوير وهي التي تشق طريقها في البيئة الجبلية وتتحدى الصعاب البيئية.

أضاف المنصور: «المؤسسة تطلق من الكويت وإلى محيطها الخليجي والعربي،

وائل الإبراشي: إبراز القدرات.. بدلا من نماذج الشفقة

القاهرة - البيان الرياضي



وائل الإبراشي

هذا الطرح السطحي يعصف بجهودهم في تحدي الإعاقة. ويرى الإبراشي أهمية تسليط الضوء على قضايا وعقبات إيجابية: كإظهار بطولاتهم في الرياضات المختلفة، أو عرض المشاكل التي تواجههم في العمل، أو من لديهم قدرات يمكن الاستفادة منها في العمل المجتمعي، أو مؤسسات الدول، وتابع: «المشكلة ليست في عقولهم بل في عقلونا، نحن من لدينا المشكلة وليس هم».

الإعلام العربي مازال يفقد الاحترافية في التعامل مع أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة الذهنية، فالكثير من البرامج التلفزيونية تزيد «الطين بلة» من حيث توجيه أسئلة بديهية وساذجة إليهم، مما يرسخ في ذهن المشاهدين وأسرتهم والأولاد أنفسهم وجود فوارق واضحة مع الأسياء، بالإضافة إلى أن غالبية البرامج تظهرهم على أنهم منار للشفقة.

الإعلامي وائل الإبراشي اتفق مع جهات النظر التي تؤكد ضعف الطرح الإعلامي، وقال: «لقد بعدنا عن الهدف الأساسي في إدماج ذوي الإعاقة الذهنية دون أن يشعروا بفوارق، وحان الوقت في تغيير هذه الصورة السطحية من خلال طرح أساليب متطورة». وأكد أن الإعلام ومؤسسات الدول مسؤولون عن الجانب التوعوي المجتمعي، والاستفادة من قدرات هؤلاء الشباب وتوظيفها، ولا تطرح على أنها قضايا استثنائية تستحق الشفقة، ولا شك أن

والأخوة الأعداء، وفيلم التوربيني، وكان الهدف مخاطبة المجتمع والأسر بكيفية التعامل مع من لديهم نواقص لكن يمتلكون قدرات أخرى يمكن توظيفها، وقد جسد هذا المشهد «التوربيني» وقد أكدت لي بعض الأسر أنها استفادت كثيراً من هذا الطرح في كيفية التعامل مع أبنائهم المصابين بالتوحد، فهؤلاء لديهم قدرات في العمليات الحسابية، والحفظ، والتميز الرياضي، ويأتي دور الفن في إظهار هذه القدرات وليس إخفاءها، وإظهار الجانب الساخر.

وأوضح أحمد رزق بأنه اختار 15 شاباً قريبين من شخصية محسن في التوربيني، وفي النهاية انتهى إلى شخصية واحدة وهي التي جسدها في الفيلم، أما مسلسل سارة فكان دوره كطبيب نفسي معالج لسارة هو إمكانية نجاح

الصعاب»

ظلمهم الفن وأنصفتهم الرياضة



فاطمة صقر: لا نطالب بإظهارهم عباقرة.. بل احترامهم

القاهرة - البيان الرياضي

المصرية فاطمة صقر، واحد من أولياء الأمور ذات الخبرات الواسعة في تنشئة أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة الذهنية، وهي والدة دينا جلال التي تعد واحداً من النماذج المضيئة للأولمبياد الخاص.



فاطمة صقر

في لقائنا معها وجهنا لها عدة أسئلة عن كيفية التعامل والتنشئة السليمة وتأثير الرياضة على أصحاب الهمم، ونصائحنا إلى أولياء الأمور، والأدوار المجتمعية المنوطة بهذه الشأن. فاطمة صقر، أكدت أن الرياضة تكسب هذه الفئة مهارات التعامل مع الغير، والتعاون وحب الفريق الواحد، مما ينعكس على سلوكهم المجتمعي. وترى أهمية مواجهة المجتمع، حيث إن مجتمعاتنا العربية ما زالت تحتاج إلى وعي وتثقيف، ولذلك فإن العبء الأكبر يقع على الأسرة في كيفية دمج أولادهم، وتأتي الخطوة الأولى في احترام الأسرة لأبنائها في المقام الأول، فإذا لم تحترم ولدك فلا تنتظر احترام المجتمع له، مؤكدة التعامل ببساطة وهدوء واصطحابه في المنزهات والحالات العامة، وقضية حبه في المنزل بمثابة كارثة كبرى. يتحتم علينا تقبل بعضنا البعض ولا نعتقد أن هناك إنساناً ما، على وجه الأرض كامل لأن الكمال لله عز وجل، وعلى سبيل المثال من يرتدي نظارة فإنه يعاني من إعاقة، ومن دونها تصعب عليه رؤية العالم المحيط. هم مختلفون لكنهم يمتلكون قدرات أخرى لا تتوافر في الأسياء، والعكس، وما أرمي إليه هو احترام الإنسان لأخيه الإنسان.. ولا تخفوا الحقيقة، قالت: لقد أصرت على أن دينا ابنتي هي أول المستقبليين لخطيب شقيقها شهيرة، فليس لدي ما أخبئه، ابنتي، تعبت عليها وصلقتها بأدوار تعليمية ورياضية أوصلتها إلى مراحل متقدمة، وللأسف بعض الأسر تعتمد عدم ظهور أولادها خشية أن الخطيب أو العريس يخشى ولادة أحد من أبنائه متأثراً بجينات صهره، وهم لا يعلمون أن هذا الأمر بيد الله وليس الإنسان.

الاستهزاء بهم.

أحمد رزق: «محسن» خلق وعياً للتعامل مع «التوحد»

القاهرة - البيان الرياضي

لذوي القدرات الخاصة». اتفق الفنان أحمد رزق مع جهات النظر التي تدين الدراما العربية بتشويه ذوي الإعاقة الذهنية، وطالب صانعيها بأهمية التغيير وإظهار الصورة الواقعية لأبنائنا دون سخرية أو تمهيش، وقال إن صناع الدراما في عالمنا العربي قادرون على تعديل الصورة المقلوقة، لأن هؤلاء الأولاد لديهم نواقص ذهنية، لكنهم يمتلكون قدرات، على المستويين التعليمي والرياضي، والبعض منهم بالفعل مؤهل لممارسة العمل العام. وأضاف: دور الفن محوري في هذا الشأن لأنه يؤثر في المجتمع بشكل مباشر، وهذه الفئات نسج من المجتمع، ويجب تغيير الثقافة في عالمنا العربي، ولذلك قمت بعمل 3 أعمال فنية متدرجة وعميقة المعاني من خلال مسلسلي سارة

يعتبر أحمد رزق من الفنانين الذين برعوا في تجسيد أدوار ذوي الإعاقة الذهنية، من خلال بعض أعماله الفنية، مثل دوره كطبيب نفسي في مسلسل سارة وهي فتاة تعاني من تأخر عقلي يجعلها في طور الطفولة، كما برع في تجسيد شخصية محسن المصاب بالتوحد النفسي في فيلم التوربيني، الذي ركز على استغلال شقيقه لحالته وقدرته على حفظ الأرقام في تنفيذ أعمال غير مشروعة، لكن بجهود الفنانة هند صبري الطيبة المعالجة، رضع الأخ لمتطلبات أخيه، وقد أوصل رسائل إيجابية إلى المجتمع بأن ذوي الإعاقة موجودون، ويجب احترام رغباتهم، وقد كرم أحمد رزق عن هذا العمل الفني من «الملفتي الدولي

معظم أعمال الدراما العربية شوهت الصورة

ذوو الإعاقة لديهم قدرات ودور الفن تقديمها بصورة هادفة



الطب في تحسن الحالة شرط تعاون الأسرة والمجتمع وهي المحور الرئيسي في تحسن وتطور هذه الحالات. وعزا اختياره لتقص وتشويه هذه الأدوار إلى حبه لمهنته، وأن دراسة هذه الأدوار وتآديتها أمر صعب، حيث يتطلب جهداً كبيراً، مشدداً على أنه لا يتاجر بقضية ذوي الإعاقة، ولا يستطيع أن يكون طرفاً ساخراً، والمشكلة تكمن بداخلنا نحن وليس بهم. وعن رؤيته في دور الرياضة في تحسينهم وتطورهم قال أعرف شخصياً حالات رياضية كثيرة تميزت، وفرضت نفسها على المجتمع، لكنني أتحدث عن الدور الفني والذي أجيدته، من خلال رسائل هادفة، وأتمنى أن جميع فئات المجتمع تقوم بدورها في هذا الشأن على كافة المستويات.